موضع، فقال: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾[١] وقال: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[٢] فالعلامات الأوصياء، والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله.

قلت: ﴿يَسْجُدَانِ﴾؟ قال: يَعبُدان.

قلت: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ قال: «السماء»: رسول الله صلى الله عليه وآله رفعه الله إليه، «والميزان»: أمير المؤمنين عليه السلام نصبه لخلقه.

قلت: ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾ قال: لا تعصوا الإمام.

قلت: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ قال: أقيموا الإمام بالعدل.

قلت: ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ قال: لا تبخسوا الإمام حقّه ولا تظلموه.

وقوله: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾، قال: للناس.

﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ قال: يكبُر ثَمَر النَّخْل في القِمع، ثمّ يطلُع منه.

وقوله: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ قال: «الحبّ»: الحنطة والشعير والحبوب، «والعصف»: التّبن، «والرَّيحان»: ما يؤكَل منه.

وقوله: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قال: في الظاهر مخاطبة الجنّ والإنس، وفي الباطن «فلان» و «فلان»[٣].[٤]

٢ ـ حدّثنا أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن أسلم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قال: قال الله تبارك وتعالىٰ وتقدّس: فبأيِّ النعمتين تكفران بمحمّد صلى الله عليه وآله أم بعليّ عليه السلام؟.[٥]

---

(١) النجم: ١. (٢) النحل: ١٦. (٣) «زريق وحبتر» خ.

(٤) عنه البحار: ٨٨/١٦ ح ١٤ (قطعة) وج ٢٥٦/٣٠ ح ١١٨ (قطعة) وج ٧٣/٦٣ ح ٢١ (قطعة)، والبرهان: ٢٢٩/٥ ح ٣، ونور الثقلين: ٢١٠/٧ ح ٩ و ٢١٢ صدر ح ١٢ (قطعة).

(٥) عنه البحار: ١٧٣/٣٦ ح ١٦١، والبرهان: ٢٣١/٥ ح ٨، ونور الثقلين: ٢١٢/٧ ذ ح ١٢.

almawaddah.be